

البخاري (816) " نزع الماء من البئر حتى يروي الناس "

(ح) 2207-9107) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 0202 7 71

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب التعبير - [00:00:00](#) باب نزع الماء من البئر حتى يروي الناس رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. اي من رأى انه ينزع الماء من البئر ويسقي الناس. الحديث سيأتي الان ان شاء الله تعالى - [00:00:20](#) قال حدثني يعقوب ابن ابراهيم وهو ابن كثير قال حدثنا شعيب بن حرب وهو المدائني قال سخر بن جويرية حدثنا نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما حدثه قال قال رسول - [00:00:40](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا على بئر انزع منها يعني واقف على بئر انزع الماء منها يعني املاً منها الماء حتى آآ يشرب الناس. ان جاء اذ جاءني ابو بكر وعمر. فاخذ - [00:01:00](#) ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبين. ذنوب مسل الوعاء السطل الجردل كما نسميه نحن نزع ذنوبا او ذنوبين. الذنوب الدلو نزع مرة او ملاً مرة او مرتين ملاً مرة كي يشرب الناس وملاً مرة اخرى. وفي نزع ضعف فغفر الله له - [00:01:20](#) ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر اخذ الدلو من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا استحالت في يده غربا اي تحولت من دلو الى غرب الاناء الكبير جدا - [00:01:50](#) الغرب الاناء الكبير جدا. وايضا الذنوب قد يكون صغيرا وقد يكون كبيرا في الآية الكريمة قول الله تعالى وان للذين ظلموا ذنوبا من الذين كفروا كفروا وظلموا يا عبدالرحمن. وان الذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون - [00:02:10](#) يعني دلوا كبيرا من العذاب. لكن الغرب اكبر من الذنوب. قال فاستحالت في يد غربا يعني الاناء اتسع في يد عمر اتسعا كبيرا كان في اول الامر الناس دي آآ نملاً الدلو - [00:02:40](#) نملاً للناس. جاء عمر رضي الله عنه بعد ابي بكر. يا ابو بكر ذنوبا او ذنوبين. اما عمر فلما اخذ ليه؟ الذنوب استحالت في يده غربا تحولت الى اناء ضخيم كبير وعمر قوي يطرح الاناء في الماء ويملاً - [00:03:00](#) ويملاً ويسقي الناس ويسقي الناس حتى ضرب الناس بعاطا يعني اصبحت الاحواض التي بجوار البئر احواض يعني هم يملئون الاحواض كي تأتي الابل تشرب من الاحواض التي حول البئر. حتى ضرب - [00:03:20](#) الناس ضعاة يعني العطاء المبارك الابل. الابل جاءت شربت واستراحت وبركت. قال فاستحالت في يدي فلم ارى عبقرية من الناس العبقرية السيد والرجل العظيم. سيد القوم والرجل العظيم. فلم ارى عبقرية - [00:03:40](#) يفري فرية اي ينزع كنزعه ينزع كنزعه او يفيد الناس كافادته فهذا يدل على ان نزع الماء خير. نزع الماء سقيا الناس خير. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام اولا رأى انه واقف على بئر وفي يده دلو ذنوب يطرحه ويملاًه ويسقي الناس. فجاء ابو بكر - [00:04:00](#) فاخذ الدلو من يد النبي فنزع دلوا ذنوبا او ذنوبين ثم جاء عمر فاخذ الدلو فاستحالت في يده غربا قال بعد ان كانت دلوا صغيرا تحولت الى اناء عظيم ضخيم فيطرحه عمر وعمر كان قويا ويملاً - [00:04:30](#) ويرمي للناس في الاحواض حتى امتلأت الاحواض وشربت الابل وبركة بجوار بجوار حتى ضرب الناس بعاطل وهو مبارك الابل التي

حول الماء. قال النبي فلم ارى عبقرىا ان الناس يفري فلية اي سيدا يصنع ما يفيد قومه كما يصنع عمر ما يفيد القوم. هنا تأويل هذا الحديث - [00:04:50](#)

قال القاضي عياض كما نقل عنه الحافظ ابن حجر رحمه الله ظاهر هذا الحديث ان المراد خلافة عمر وقيل هو لخلافة معا خلافة ابي بكر كانت مدة زمنية قصيرة سنتين او سنة قليل من الشهور - [00:05:20](#)

لكن ابو بكر كان مشغولا انشغالا شديدا برد الناس الى دين الله بعد ان ارتد المرتدون دول كما بينا بالامس ان المرتدين كانوا على اقسام منهم من كان يمنع الزكوات ومنهم من كان يقول الزكاة - [00:05:40](#)

لا نمنعها لكن نعطيها لسادتنا هم الذين يصرفونا ولا ننفقها. الليبي ولا نخرجها لبيت مال المسلمين. ومنهم من كفر وعبد الله اللهم منهم من ادعى النبوة كمسيلمة الكذاب والاسود العنسي وسجاح. المرأة وآآ - [00:06:00](#)

قتل ابو بكر كل هؤلاء فكان مشغولا في القتال اه بغض النظر عن الفتوحات فلم تتسع الفتوحات في زمانه. اما عمر فاتسعت تحاد في زمانه ودخل الناس في دين الله افواجا. قال - [00:06:20](#)

قال القاضي عياض زاهر هذا الحديث المراد ان المراد خلافة عمر وقيل هو لخلافتها معا لان ابا بكر جمع شمل المسلمين او لا بدفع اهل الردة. وابتدأت الفتوح في زمانه. ثم عهد الى عمر فكثرت في خلافته - [00:06:40](#)

تروح واتسع امر الاسلام واستقرت قواعده. وقال غيره معنى عظم الدلو في يد عمر كون الفتوح كثرت في ويمكن ان يقال ايضا كثرة الخيرات. ومعنى استحالاته انقلبت من الصغر الى الكبر. تحولت وقال - [00:07:00](#)

يقال هذا في المنام مثال لما جرى للخليفين من ظهور اثارهما الصالحة وانتفاع الناس بهما. يعني كل واحد للناس لكن كان ملء عمر اكبر. قال وكل ذلك مأخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم انه صاحب الامر. فقام به - [00:07:20](#)

اكمل قيام وقرر قواعد الدين ثم خلفه ابو بكر فقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفها عمر فاتسع الاسلام في فشبه امر المسلمين بقلوب في الماء الذي في حياتهم وصلاتهم وشبه بالمشتقى لهم منه وسقي وهو قيامه - [00:07:40](#)

مصلحتهم يعني الشاهد ان آآ عمر سقى الناس ماء عظيما فاول هذا بالخير الذي يتأتى من وراء الماء فالغيس يتأتى من وراءه نفع عظيم من زراعات الناس عمر ادخل اقواما في دين الله افواجا وادخل غنائم كثيرة على المسلمين. دخلت على المسلمين في -

[00:08:00](#)

غنائم كثيرة فاغتنى المسلمون اغنى الله المسلمين في زمانه. اغنى الله المسلمين في زمان عمر رضي الله تعالى عنه. هذا وبالله تعالى التوفيق. والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - [00:08:30](#)

- [00:08:50](#)